

7- أبواب الطب من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى - 00:00:09

باب ما جاء في اخذ الاجر على التعويذ اي على الرقية هل يجوز اخذ الاجر على ذلك ام لا قال حدثنا هناد وهو ابن السري ابو السري التميمي وهو ثقة عابدته في عام خمسة واربعين. توفي عام خمسة واربعين ومئتين - 00:00:42

قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم السعدي الضرير الكوفي. وقد توفي عام خمسة وتسعين ومئة وهو ثقة وفي الاعمش ثقة سبت قال عن الاعمش وهو سليمان بن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الاعمش - 00:01:10

وهو ثقة حافظ توفي في عام ثمانية واربعين ومئة قال عن جعفر ابن ابياس وهو المعروف بجعفر بن ابي وحشية البصري وهو ثقة وقد توفي سنة خمس وعشرين ومئة او ستة وعشرين ومئة - 00:01:35

وجاء بوحشية حديثة على ثلاثة اقسام هذا اول ما رواه عن سعيد بن جبير فانه كان من اثبت الناس فيه الثاني ما رواه عن غير سعيد ابن جبير ولا يكون شيخ حبيب بن سالم ولا مجاهد - 00:02:07

فهو ثقة ولكن دون الاول الثالث ما رواه عن حبيب بن سالم ومجاهد فقد تكلم شعبة في روايته عنهم والسبب في ذلك انه لم يسمع منها فباتالي رواية عنهم فيها نظر - 00:02:36

نعم قال عن ابي نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة ابو نظرة العبد البصري وهو ثقة قال عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان منبني خضرة من الانصار - 00:03:04

رضي الله عنه وابوه صحابي ايضا فرضي الله عنهمما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرية فنزلنا بقوم فسألناهم القرى اي الضيافة فلم يقرؤنا فلدغ سيدهم فاتونا - 00:03:24

فقالوا هل فيكم من يرقي من العقرب؟ قلت نعم انا ولكن لا اويه حتى تعطون غنما قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقبلنا فقرأت عليه الحمد سبع مرات وقبضنا الغنم - 00:03:50

قال فعرض في انفسنا منها شيء فقلنا لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت قال وما علمت انها رقية - 00:04:18

اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهذا الحديث الكلام عليه في جهتين اولا الاسناد وثانيا المتن اما جهة الاسناد فقد وقع فيه اختلاف - 00:04:38

ولعلي اقرأ هذا الاختلاف او نقع الاسناد الثاني حتى يتبيّن هذا الاختلاف قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو نظرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة ووحس الشافعي للمعلم ان يأخذ على تعلیم القرآن اجرا - 00:05:02

ويرى له ان يشترط على ذلك واحتج بهذا الحديث قال وروى شعبة وابو عوانة وغير واحد عن ابي بشر هذا الحديث عن ابي المตوك بدل ابو نظرة قال عن ابي المตوك - 00:05:26

نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي ابو موسى الزمن البصري الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارد - 00:05:50

ابن سعيد العنبرى البصري وهو ثقة توفي عن سبعة ومئتين. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتك الواسطي ابو بسطام البصر

الامام توفي عام ستين ومتة. قال حدثنا ابو بشر جعفر - 00:06:12

قال سمعت ابا المตوك اى الناجي واسمه علي بن داود وقيل علي بن دؤاد وابو المتوك الناجي البصري سقة قال سمعت ابا المتوك يحدث عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنهم ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحبي من العرب - 00:06:31
فلم يقرؤهم ولم يضيفوهم فاشتكى سيدهم فاتونا هل عندكم دواء؟ قلنا نعم ولكنكم لم تقرؤنا ولم تضيفونا فلا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا على ذلك قطبيعا من من غنم - 00:07:02

قال فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب فبراً فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له قال وما يدريك انها رقية ولم يذكر منها منه صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وقال كلوا واضربوا لي معكم بسهم. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وهو اصح من حديث الاعمش مع انه قد صحي رواية الاعمش عن جعفر بن اياس وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية - 00:07:47
عن ابي المتوك عن ابي سعيد وعمر ابن اياس وعمر ابن ابي وحشية فهذا الحديث اختلف فيه في شيخي جعفر ابن اياس الذي هو جعفر ابن ابي وحشية هل هو - 00:08:10

ابو نظرة العبد او هو ابو المتوك الناجي وكلاهما ثقة وهذا الاختلاف بالتالي لا يؤثر على صحة الحديث نعم ولكن الكلام في التوضيح فالحافظ انقسموا الى قسمين منهم من صحيحة كلا الاسنادين - 00:08:29

ومنهم ابو عيسى وذهب ولكنه ذهب الى ان طريق الطريق التي هي عن ابي المتوك طريق شعبة ابن الحجاج نعم عن جعفر ابن اياس عن ابي المتوك عن ابي سعيد رأى انها اصح. ولكن كلا الاسنادين صحيح - 00:08:57

وبالتالي يكون لجعفر شيخان نعم وهذا ما دهب اليه بن حبان ايضا وابن حجر في الفتح وذهب ابو زرعة وابن ماجة طبعا ابو زرعة في كما في العلل ابن ابي حاتم وابن ماجة كما في سننه - 00:09:20
الى ان الصحيح هو رواية شعبة عن جعفر ابن اياس عن ابي المتوك الناجي عن ابي سعيد وايضا الى هذا ذهبت دارقطني وهذا صنيع البخاري ومسلم. لأنهم انما خرجنوا فقط - 00:09:50

طريقا بالمتوكل نعم وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من كون ان طريقا بالمتوكل اصح وذلك ان شعبة وابو عوانة وغير واحد قد رووها عن جعفر عن ابي المتوك - 00:10:13

بخلاف الطريق الاولى انما بها الاعمش انما تفوض بها الاعمش هذا امر. الامر الثاني ان شعب بصرى وعمر ايضا بصرى فهو اولى فهو اولى بان تكون الطريق التي رواها اصح - 00:10:43

من طريق الاعمش نعم ولكن يبقى طريق الاعمش ايضا قوي يبقى طريق الاعمش قوي ولا يستبعد ان يكون لجعفر له شيخان في هذا الحديث ومرة وواو عن ابي المتوك واخرى وواو عن المنذر ابن مالك ابن قطعة - 00:11:09

ابو نظرة نعم ولكن لا شك ان الاصح هي طريق ابي المتوك. لانه قد روتها عن ابي بشر كما تقدم شعبة ابو عوانة الوضاع ابن عبد الله اليشكري. نعم هذا ما يتعلق بأسناد هذا الحديث - 00:11:38

والحديث صحيح وقد خرجه الشيطان طبعا يعني طريقة بالمتوكل رواها جمع منهم ايضا هشيم. منهم ايضا هشيم ابن بشير الواسطي فهم جماعة ووهي عن جعفر عن ابي المتوك عن ابي سعيد. نعم فلا شك انها هي الاصح ولكن لا يبعد ما تقدم - 00:12:03
دم نعم اما ما يتعلق متن هذا الخبر وما يستفاد منه؟ نعم فاولاً مشروعية سؤال القراء. نعم وقد تقدم لنا ان قرأ الضيف ان هذا واجب ان هذا واجب وقد ذهب بعض اهل العلم ان هذا واجب ما كان في الbadie في الاماكن الخالية. دون الحاضرة - 00:12:30
وطبعاً للبد ان يكون هذا في غير بلد الانسان. في غير بلد الانسان هو في بلده اذهب الى بيته نعم ولكن هذا اذا كان نعم في غير بلد الانسان - 00:13:04

فذهب بعض اهل العلم الى وجوب القراءة وهو الصواب طبعاً. ولكن بعض اهل العلم ذهب الى التفصيل فقال هذا في الاماكن الخالية. يعني في البر والخلاء. بخلاف ما كان في المدينة وهذا هو قول الامام احمد - 00:13:22

والنصوص جاءت بدون التفريق. النصوص جاءت بدون التفريق نعم. ولذا تقدم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذن في حالة عدم اعطائهم القرى انهم يأخذون بدون اذنهم فلولا ان هذا حق لهم حق للضيوف وحق على اصحاب - [00:13:42](#) نعم المضيغون الذين حصل النزول عندهم لولا انه حق عليهم لما اذن عليه الصلاة والسلام بالأخذ من غير اذنهم فمشوعية سؤال القراءة ثانيا مشروعيه الرقية وقد قال عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. وقد تقدم ايضا - [00:14:11](#)

الكلام على شروط الرقية ابو رقية مشروعة ما كانت بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا بالتوسل الى الله عز وجل باسمه الحسنى وصفاته العلى نعم الامر الثالث ان هذا من التعبد لله عز وجل بالقرآن العظيم - [00:14:39](#) والتعبد ايضا بالسنة النبوية. وقد قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. للمؤمن منين نعم الامر الرابع نعم مشروعيه نعم الامر الرابع ان الرقية واستعمال الرقية لا ينافي استعمال الادوية - [00:15:08](#)

الحسنية. نعم بعض الناس لجهلهم يقول لا تستعمل الادوية الحسنية اما هذا واما ذاك. اما انك تستعمل الرقية وتكتفي بها واما انك تستعمل الادوية الحسنية هذا غير صحيح. نعم هذا غير صحيح فمشروع للانسان كلا الامرين وجميل انك تجمع - [00:15:39](#) انك تجمع بين الامرين. وقد جاء الشارع بذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما انزل الله عز وجل من داء الا وانزل له دواء. علمه من علمه وجهه من جهله. وقال عليه الصلاة - [00:16:04](#)

والسلام ولعل شيخ الاسلام ينتبه هذا في مشروعة مشروعيه الاسباب تداووا عباد الله تداووا فامر بالتداوي صلى الله عليه وسلم نعم الامر الخامس مشروعيه طلب نعم طلب الجعل على الرقية - [00:16:21](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله نعم فلا بأس ان الانسان يطلب جعلا على رقيته. نعم ولكن كونه يبذل هذا والصحابة ما طلبوا الجعل الا وهم ماذا - [00:16:43](#)

بحاجة الا وهم بحاجة الى ذلك نعم وقد قال عليه الصلاة والسلام اضربوا لي معكم بسهم نعم الامر السادس ما قاله الامام الشافعى قال نعم قال ابو عيسى ورخص الشافعى للمعلم - [00:17:08](#)

ان يأخذ على تعليم القرآن اجرا ويرى له ان يشترط على ذلك واحتج بهذا الحديث نعم لان اذا كان يؤخذ الاجر على الرقية والرقية هي تلاوة القرآن العظيم فايضا المعلم يحق له ان يأخذ اجرا على تعليمه - [00:17:32](#)

نعم وقد جاء الحديث ايضا بالعموم كما تقدم منا حكم اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل سابعا ان ما جاء ما ينافي ذلك يعني الاحاديث التي تنافي ذلك ليست بالقوية - [00:18:00](#)

ليست بالقوية نعم وما جاء بن ابي بن كعب علم شخصا وانه اهدافه قوسا وقال عليه الصلاة والسلام قوس من نار او نحو ذلك الاحاديس في هذا ليست بالقوية وعندنا هذا الحديث قد خرجه الشیخان - [00:18:19](#)

نعم نعم ايضا ثامنا ان يعني في هذا الرقية بالفاتحة او رقية بالفاتحة. وفيه ايضا مشروعيه تكرار ذلك وهو سبع مرات ولا شك ان الفاتحة هي اعظم سور القرآن العظيم - [00:18:44](#)

نعم. فكلما قرر الانسان في اثناء الرقية كلما كان هذا اقرب للاجابة والشفاء ورفع البلاء نعم وقد ثبت في الصحيحين في حديث عروة عن عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكتي قرأ بالاخلاص والمعوذات ويكرر كل واحدة كم - [00:19:15](#)

ثلاثا يكرر ذلك كل واحدة منهن ثلاث مرات فكلما كورر الانسان ثلاث ولا سبع كلما كان هذا اقرب الى الاجابة ولو زاد يكون هذا اقرب الى الاجابة لان فيه يعني - [00:19:43](#)

فيه يعني آآنعم يعني توسل الى الله عز وجل وابتهاج وتكرار. نعم واظهار الحاجة والفقر الى الله سبحانه وتعالى والالحاح على الله عز وجل بذلك نعم وبعض الناس يعني يقول يشترط مثلا سبع او اربعين هذا ليس هذا نعم هذا ليس عليه دليل لا لا يشترط شيء قرأت - [00:20:05](#)

مرة مرتين ثلاث سبع اكثر. نعم فالاشترط هذا لم يأتي. لكن كلما كوقت كلما كان اقرب الى الاجابة لان في ذلك

الحادي الحادى على الله عز وجل في - 00:20:37

اا في الدعاء. نعم ايضا في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اضربوا لي معكم بسهم فطيب خواطرهم عليه الصلاة والسلام. نعم. بفعله نعم. واحيانا الصحابة رضي الله عنهم يتذمرون - 00:20:57

دون فعله عليه الصلاة والسلام نعم فقال عليه الصلاة والسلام اضربوا لي معكم بسهم فطيب خواطرهم عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية نعم يعني كيف يعني وفي هذا ايضا يعني ايضا عندما قال عليه

نعم فهي رقية ومن اعظم الرقى. نعم. وهي الفاتحة نعم قال ابو عيسى رحمه الله باب ما جاء في الرقى والادوية نعم وطبعا بالنسبة للرقى تقدم تقدمت ابواب في مشروعاتها - 00:21:45

نعم قال حدثنا بقي الادوية كما سوف يأتي قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني ابن ابي عمر المكي وهو ثقة حافظ وفي عام ثلاثة واربعين ومائتين - 00:22:10

قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمدان الهمالي الكوفي سم المكي الامام في عام ثمانية وتسعين وستة. قال عن الزهري محمد بن شهاب الزهبي الامام وتوفي عام اربعة وعشرين ومنه - 00:22:25

قال عن ابي خزامه وابو خزامى هذا ليس بالمشهود. نعم فيه جهالة ولكن كون الزهري قد روى عنه فهذا مما يقويه ومن عادة الزهري انه اذا روى عن شخص وسماه - 00:22:43

فهذا دليل على ثقته عنده واحيانا يستدل الحفاظ بذلك على توثيق الراوى نعم ولذا ابو عيسى نعم طب ابا عيسى وقع في بعض احياتي وقع بعض النسخ التصحيح ووقع في بعضها التحسين فقط. وحياتي باذن الله - 00:23:07

نعم قال عن ابيه طبعا وقع في بعض الروايات عن سفيان بن عيينة عن ابا خزامى عن ابيه. والصواب عن ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:30

قلت يا رسول الله رأيت رقا نسترقيها ودواء نتداوي به وتقات نتقيقها هل تود من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله اذا عندما يستعمل الانسان الاسباب فهذا من قدر الله. انت مكتوب لك الولد اذا تزوجت - 00:23:51

فتزوجك هذا من قدر الله وانت مكتوب لك الرزق اذا سعيت فهذا من قدر الله. بذلك للاسباب. نعم وهذا الجمع ما بين الرقى والادوية والتقاة التي تتقوى. تتقى في دفع المرض. الاشياء التي - 00:24:15

تقافي دفع المرض فكل ذلك من قدر الله سبحانه وتعالى وكون ان الانسان عندما يستعمل الرقية ويشفيه الله ليس هذا ردا لقدر الله، بل هو من قدر الله ان الشفاء مكتوب له اذا استوى - 00:24:38

وان الشفاء مكتوب له اذا تداوى وان الشفاء مكتوب له اذا اتقى ما يسبب المرض نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن نعم وقد وقع نعم في طبع الدعوة السلام هذا حديث حسن صحيح - 00:24:56

واما في التحفة فلم ينقل شيئا واما في التفصيل فكما في طبعة الرسالة هذا حديث حسن نعم طبعا قال بن عبدالبوف عن ابي خزامى وهو بن يعمر احد بنى الحارث بن سعد يقال اسمه زيد بن الحارث ويقال الحارث - 00:25:21

قال ابن حجر صاحبى هذا بالنسبة لابي خزامى وابو خزامى ليس بصحابى وانما الصحابى والده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ذكره بعضهم في الصحابة لحديث اخطأ راويه عن الزهري اي سفيان بن عيينة وهو تابعى وهذا الصواب - 00:26:05

ولكن قال وحديهم مضطرب وانفرد برواية عنه الزهري ولم يؤثر توثيقه عن احد فهذا نعم صحيح. تقدم لكن رواية الزهري هذا مما يقويه - 00:26:33

نعم. واما كونه مضطرب فابن عبدالبر كثيرا ما يعل الاحاديث بالاضطراب هذا يعلم من كتابه التمهيد كثيرا ما يعل الاحاديث بالاضطراب وهو متشدد في التضييف. ولذا ينبغي ان ينتبه الى تضييفاته - 00:26:57

ينبغي ان ينتبه الى تضييفاته ففي بعضها نفع كيف اي نعم لا يستبعد لكن اللي وقع بارك الله فيك نعم يعني طبعته الرسالة

والتأصيل هي الاولى طبعا جاء هذا الحديث من وجه اخر اخرجه الحاكم من طريق صالح بن ابي الاخضر عن الزهي عن عروة عن حكيم بن حزام وقال صحيح الاسناد - [00:27:18](#)

قال وقد رواه يونس ابن يزيد وعمو ابن الحارث عن الزهري عن ابي خزامى عن ابيه وهو المحفوظ. نعم هذا هو الصواب. نعم فوق الصواب عن ابي خزامى عن ابيه - [00:28:00](#)

نعم قال ابو عيسى حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وهو ثقة توفي تسعه واربعين ومائتين قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن ابن ابي خزامى الصواب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:28:15](#)

قال ابو عيسى وقد هوى عن ابن عيينة كلتا الروايتين فقال بعضهم عن ابي خزامى عن ابيه وقال بعضهم عن ابن ابي خزامى عن ابيه. وقد روى غير واحد وقد روى غير ابن عيينة - [00:28:38](#)

وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهري عن ابي خزامى عن ابيه وهذا اصح ولا نعد لابي خزامى عن ابيه غير هذا الحديث
نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:51](#)

طبعا هذا الحديث اسناده صالح انا اذهب الى ان هذا الحديث اسناده صالح قوي - [00:29:15](#)